

خطبة الكتاب

أحمد الصقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال اقضى القضاة ابو الحسن علي ابن محمد ابن حبيب الماوردي رحمه الله الحمد لله ذي الطول الحمد لله ذي الطول والاعلى صلى الله وصلى الله على - [00:00:01](#) سيدنا محمد خاتم الرسل والانبياء. وعلى اله خاتم الرسل والانبياء وعلى اله وصحابه الاتقياء. اما بعد فان شرف المطلوب بشرف نتاجه وعظم خبره بكثرة منافعه وبحسب منافعه تجب العناية به. وعلى قدر العناية به يكون الجناء ثمره. واعظم العلوم خطرا وقدرا - [00:00:21](#)

عمها نفعا ورفدا ما استقام به الدين والدنيا وانتظم به صلاح الآخرة والاولى لان باستقامة الدين العبادة وبصلاح الدنيا تتم السعادة. الكلمات يعني كلمات حقيقة كل واحد منها ينبغي ان يتأمله الانسان لما يندرج تحته من المعاني - [00:00:50](#) لان باستقامة الدين لان باستقامة الدين تصح العبادة. وبصلاح الدنيا تتم السعادة وقد توخيت بهذا الكتاب الاشارة الى ادابهما وتفصيل ما اجمل من احوالهما على اعدل الامر من ايجاز وبسط - [00:01:15](#)

اجمع فيه بين تحقيق الفقهاء وترقيق الادباء. فلا ينبو عن فهم فلا ينبو عن فهم. ولا يدق عن وهم. مستشهد من كتاب الله تعالى بما يقتضيه. ومن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يضاويه. ثم متبعا ذلك بامثال الحكماء - [00:01:35](#) البلاغ واقوال الشعراء لان القلوب تتراح الى الفنون المختلفة. وتسام الفنون الواحد. وقد قال علي ابن ابي في طالب رضي الله عنه ان القلوب تملك ما تمل الابدان فاهدوا اليها طرائف الحكمة. وكان المأمون ينتقل كثيرا في - [00:01:55](#) من مكان الى مكان وينشد قول ابي العتاهية لا يصلح النفس اذا كانت مدبرة لا يصلح النفس اذا كانت يصلح النفس ان كانت مدبرة مدبرة. اذا كانت مدبرة يعني اذا ادبرت - [00:02:15](#)

لا يصلح النفس اذا كانت مدبرة الا التنقل من حال الى حال. وجعلت ما تضمنه هذا الكتاب من ذلك خمسة ابواب. فالباب الاول في فضل العقل وذم الهوى. والباب الثاني في ادب العلم. والباب الثالث في ادب الدين - [00:02:31](#) الباب الرابع في ادب الدنيا والباب الخامس في ادب النفس وانا استمد من الله تعالى حسن معونته واستودعه حفاظ بحوله ومشيتته وهو حسبي من معين وحفيظ. حفاظا ولا حفظ موهبتي؟ عندي هنا حفظ - [00:02:51](#) بالاصح حفظ موهبته - [00:03:11](#)